فوى عزيز ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله
لكل شي قدرا **فايده** ومن نطق بكلمة الكفر ولا يدان يعرف انها
الكفر ولو لم يعتقد الكفر والا لم يكفر هاسل ذلك ومعد يصح فيه وفعل
هذا اطلاق والعامي يقول هو يستحل لكن الا يكفر به ونحوه لعدم معرفته
بمعناه فيل والعلما يقولون انه لابد من معرفة المعنا وان احلفوا اهل
من شرطه ان يقصد المعنا ام لا **فصل** ومن افات اللسان الكذب
والبهتان قال بعض العلما ومما اشد النهي عنه والتحذير منه ما يقوله
العوام في هذه المكوس التي توخذ ممن يبيع او يشتري ونحوها فانهم يقولون
هذا حق السلطان او علمك حق السلطان ونحو ذلك من العبارات المشتمله
على تسميته حقا او لازما ونحو ذلك وهذا من اشد المنكرات واشنع
المستهجنات حتى قال بعض العلما من سماها من شاهدا حقا فهو كافر
خارج من ملة الاسلام والصحيح انه لا يكفر الا اذا اعتقد حقا مع علمه بانه ظلم
والصواب انه يقال فيه المكس او هديه السلطان ونحو ذلك **فصل**
ومن افات اللسان الكذب والبهتان والمحال والوعد وشهادة الزور
والحلف بالوعد ونحوه قال الله تعالى والذين لا يشهدون الزور وعدلها
سبحانه بالشرك حيث قال فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور
حنفا لله غير مشركين به وعن ابي بكرة رضي الله عنه قال كنا عند رسول الله صلعم
فقال الا انبيكم باكبر الكبائر ثلاثا الاشراك بالله وعقوق الوالدين
الا وشهادة الزور وقول الزور وكان متكيا فجلس فما زال يرددها حتى قلنا

وهذا اذا ذكر ذلك والصغير والمصنع والناطق من بعد ان البصلح

ليته سكت كانهم ظنوا للنبي صلعم رواه البخاري ومسلم ومعنا قولنا ليته
سكت كانهم ظنوا النبي صلعم وورد في رواية حقيقة من كثرة الذكر وعن انس قال ذكر رسول الله
قال ذكر الكبائر فقال الشرك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس وقال
الا انبيكم باكبر الكبائر قول الزور او قال شهادة الزور رواه البخاري
ومسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلعم لن تزول قدم
شاهد الزور حتى يوجب الله له النار وروي عنه صلعم انه قال ان الطير
لتضرب بمناقيرها وتحرك اذنابها من هول يوم القيمه وما يتكلم به
شاهد الزور ولا تفارق قدماه على الارض حتى يقذف به في النار وعن
ابي موسى رضي الله عنه عن النبي صلوات الله وسلامه عليه من كتم شهادة
اذا دعي اليها كان كمن شهد بالزور **واما** ادله الكذب ففي
القران الكريم ايات في النهي عنه وذمه قال تعالى ثم نبتهل فنجعل لعنة الله
على الكاذبين انما يفتري الكذب الذين لا يومنون وهو قبيح عقلا وشرعا
ومما يدل على تحريمه وذمه من الحديث قوله صلعم الا ان الكذب يسود
الوجه وفي حديث ان العبد يكذب ويتحرى الكذب فينكت في قلبه
نكته سوداء حتى يسود قلبه فيكتب عند الله من الكاذبين وقال صلعم
لا يومن العبد الايمان كله حتى يترك الكذب في المزاح وروي عنه صلعم من قال
لصبي تعال هاك ثم لم يعطه شيئا فهي كذبة وعن عايشة رضي الله عنها قالت
ما كان من خلق ابغض الى رسول الله صلعم من الكذب ما اطلع على احد من ذلك بشي
فيخرج من قلبه حتى يعلم انه قد احدث له توبة وروي انه قال صلعم لا تزال فيه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)